فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د / حسين محمد أحمد عبدالباسط
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
hussainbaset@svu.edu.eg

أ.م.د/ عبدالله ابراهيم يوسف
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
المساعد بكلية التربية – جامعة الفيوم
aiy00@fayoum.edu.eg

د/ محمد أحمد عبدالرحمن
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
Moedu2011@yhoo.com

أ/ سعيدة عبدالستار حافظ يوسف
معيدة بقسم المناهج وطرق تدريس المواد
الفلسفية بكلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
Saidaabdelsttar373@gmail.com

فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د / حسين محمد أحمد عبدالباسط
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
hussainbaset@svu.edu.eg

أ.م.د/ عبدالله ابراهيم يوسف
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
المساعد بكلية التربية – جامعة الفيوم
aiy00@fayoum.edu.eg

د/ محمد أحمد عبدالرحمن
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
Moedu2011@yhoo.com

أ/ سعيدة عبدالستار حافظ يوسف
معيدة بقسم المناهج وطرق تدريس المواد
الفلسفية بكلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
Saidaabdelsttar373@gmail.com

المستخلص :

هدف البحث إلي التعرف علي فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت مجموعة البحث من (62) طالب ، وقد تم استخدام المنهج التجريبي- تصميم مجموعتين متكافئتين- ذات القياسين القبلي والبعدي، ومن خلال إعداد قائمة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ومقياس مهارات التعلم المنظم ، وإعادة صياغة وحدة مبادىء التفكير الفلسفى في ضوء التعليم المتمايز قامت الباحثة بتنفيذ تجربة البحث ورصد وتحليل النتائج . وقد أثبتت النتائج وجود فروق فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وهذا يؤكد فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية، وجاءت توصيات البحث بضرورة تطبيق واستخدام التعليم المتمايز في جميع المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز – مهارات التعلم المنظم ذاتيًا .

Effectiveness of Using Differentiated – Instruction in Developing Some Self –Regulated Learning Skills of Secondary School Students

Prof. Dr. Hussein Mohammed Ahmed Abdel-Baset
Professor of curricula and teaching
Methods of Social studies
Faculty of Education, Qena
South Valley University
hussainbaset@svu.edu.eg

Dr. Abdullah Ibrahim Yousief
Assistant Professor of curricula and
teaching methods of philosophy and sociology
Faculty of Education
Fayoum University
aiy00@fayoum.edu.eg

Dr. Mohammed Ahmed Abdel-Rahman
Lecturer of curricula and teaching
Methods of Social studies
Faculty of Education, Qena
South Valley University
Moedu2011@yhoo.com

Saida Abd-Elsttar Hafez Youssef
Lecturer Assistant –Faculty of Education, Qena
In Fulfillment of the Requirements for the Degree
Master Major: Curricula & Methods of Teaching
(philosophy and sociology)
Saidaabdelsttar373@gmail.com

Abstract:

This Study aimed to identify Effectiveness of Using Differentiated – Instruction in Developing Some Self –Regulated Learning Skills of Secondary School Students. The research group consisted of (62) Students. The study used one of the true experimental designs, namely, the pretest- posttest Equivalent- Group design. And prepared a list of Self –Regulated Learning Skills that should be developed of Secondary School Students of using Differentiated –Instruction in view of the list self –Regulated Learning Skills. The research tool was constructed, a preventive Self –Regulated Learning Skills. The results indicated there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups in the post- administration of the preventive Self –Regulated Learning Skills in favor of the experimental group. This assured Effectiveness of Using Differentiated – Instruction in Developing Some Self –Regulated Learning Skills of Secondary School Students. The Study recommended the necessity of applying the Differentiated –Instruction in all educational stages.

Keywords: Differentiated – Instruction / Self –Regulated Learning Skills**.**

مقدمة

شهدت السنوات الماضية تطورات سريعة في جميع مجالات الحياة ولاسيما المجال التربوي ، فلم يكن هدف التدريس جمع المعلومات والمعارف وحشوها في ذهن المتعلمين ، بل تطوير عمليات التعلم ذاتها تطويرا يتمركز حول المتعلم ، ويسعي لإطلاق طاقاته ومهاراته وقدراته ومعارفه.

ويعد تدريس مادة الفلسفة مهما في المرحلة الثانوية، لأنه يعمل علي تكوين نظرة كلية لدي المتعلمين عن شئون الحياة وإعادة بناء شخصيتهم ، وتنمية أساليب تفكيرهم لكي يصبحوا مواطنين نافعين لمجتمعهم ، وإكسابهم معارف ومعلومات اساسية (رجب عبدين مدبولي ،2017، 187)، كما تسعي الفلسفة إلي تحقيق عدة أهداف تتمثل في تحليل الأفكار والنظم والقيم، تنشيط العقل وتشجيع طرح الاسئلة وفتح أبواب الحوار،تشجيع النقد الايجابي والجدل المنطقي والشك المنهجي ، تنمية القدرة علي مواجهة أحداث الحياة ، والتخطيط للمستقبل والقدرة علي احترام راي الاخرين (راند مصطفي الديب،2014، 21).

و يتوقف تعلم الفلسفة علي العديد من العوامل ومنها المتعلم ذاته ونشاطاته أثناء عملية التعلم ، لذا كان من الضروري الاهتمام بمهارات وعمليات التعلم التي تؤهله أن يصبح متعلما نشطا موجها ذاتياً ، ومن هنا ظهرت العديد من المصطلحات التي تسعي إلي تحقيق ذلك ، ومنها ما يسمي بالتعلم المنظم ذاتياً أو التنظيم الذاتي للتعلم (وليد خليفة ،2010 ، 829) .

ويركز التعلم المنظم ذاتياً Self –Regulated Learning علي الطريقة التي يستطيع من خلالها المتعلم أن ينشط ذاتياً، كما أنه يشجع المتعلمين علي تحمل مسئولية دراستهم أكثر من اعتمادهم علي المعلم (هشام حبيب الحسيني،2006، 387).

وترجع اهمية التعلم المنظم ذاتياً Self –Regulated Learning إلي أنه يكسب المتعلمين القدرة علي التخطيط والتحكم المعرفي والانفعالي والتأمل في مخرجات أدائهم ، مما يسهل عليهم اكتساب خبرات التعلم ،ويكسبهم بعض المهارات كتحمل المسئولية واتخاذ القرارات ومراقبة الذات والنقد الذاتي ، واحترام الذات ، كما أن ممارسة المتعلمين لعمليات التنظيم الذاتي في المهام الجماعية يساعدهم علي اكتساب القيم والقدرة علي التواصل الفعال مع الاخرين (هبة هاشم ، 2017 ،102).

وللتعلم المنظم ذاتياً تأثيرا واضحا في شخصية المتعلم وتطوير أدائه ، ويساعده في اكتساب مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات مما يؤثر في حياته اليومية والعملية أثناء الدراسة وبعد الانتهاء منها (عماد شوقي ،2012 ،37). لذا لاتعد عملية التنظيم الذاتي لاكتساب المعرفة ، خاصية للتعلم الفعال، بل تشكل أيضا في الوقت نفسه وفي حد ذاتها هدافا أساسيا كعملية تعلم طويلة المدي (وحيد السيد وجمال سليمان،2006، 56).

كما أصبح التعلم المنظم ذاتياً البنية المركزية في التفسيرات الحديثة للتعلم الفعال، والتي تنطلق من أن فاعلية التعلم تعتمد بالدرجة الأولي علي المتعلم ذاته (Rouhotie,2002,37). وأن المتعلم الذي ينظم تعلمه ذاتياً، يستطيع ضبط سلوكه من خلال تصوره عن نتائج تعلمه، حيث تسهم عمليات التنظيم الذاتي في تغير سلوكه(Bandura ,2002, 296).وأنه تعلم ناتج من تعديل سلوكه وأفكاره الذاتية، لتحقيق الأهداف التعليمية الخاصة به (Schunk , 2001, 125).

ويحتاج تنظيم التعلم ذاتياً من خلال تدريس الفلسفة إلي استراتيجيات غير تقليدية ، تراعي التمايز بين المتعلمين وميولهم واهتماماتهم باعتبار أنهم محور العملية التعليمية ،ويعد التعليم المتمايز من الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت فعاليتها في عملية التدريس في مناهج مختلفة .

وقد بدأت فكرة التعليم المتمايز تزدهر، حينما تم إعلان وثيقة حقوق الطفل التي أوصت بالتدريس المتمايز للجميع ، باستخدام أساليب مختلفة للمتعلمين تناسب خصائصهم ،وتحقق أقصي درجات النجاح والتفوق(كوثر حسين كوجك واخرون ، 2008 ،12)، ويهدف التعليم المتمايز إلي رفع مستوي المتعلمين، ليس الذين يواجهون مشكلات في التحصيل فحسب ، بل تقديم بيئة تعليمية مناسبه لجميع المتعلمين باستخدام أساليب متنوعة المهام (ذوقان عبيدات، وسهيلة ابو السميد،2007 ، 117).

كما يعد التعليم المتمايز فلسفة تعليمية تشير إلي أن المتعلمين يتعلمون بشكل أفضل عندما يتكيف المعلمون مع الاختلافات الموجودة بينهم في مستوياتهم ، واهتماماتهم واتجاهاتهم وأنماط تعلمهم للاستثمار الكامل لقدراتهم الايجابية للتعلم (Tomlinson,2005) .

ونظرًا لأهمية استخدام استراتيجيات متنوعة في العملية التعليمية ، لتنوع وتمايز المتعلمين في ميولهم واهتماماتهم ، فأن الدراسة الحالية تسعي إلي التعرف علي فاعلية

استخدام التعليم المتمايز في تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدي طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

من خلال البحث والاطلاع لاحظت الباحثة وجود العديد من الدراسات التي أشارت إلي وجود ضعف في مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدي المتعلمين ومنها: دراسة تهاني بنت عبدالرحمن بن علي المزيني (2015). التي توصلت إلي أن استخدام أساليب متنوعة للتقويم في الجوانب المعرفية والمهارية يكسب المتعلمين مهارات التعلم المنظم ذاتياً ؛ ودراسة ميرفت محمود (2016).التي أشارت إلي أنه يمكن تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً باستخدام برامج تدريبية ؛ ودراسة رجاء علي عبدالعليم وأخرون(2017). التي أوضحت إلي أن استخدام بيئات التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد تنمي مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدي الطلاب.

وأوصت بعض الدراسات بضرورة تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً كدراسة كلا من (أحمد صادق ،2015)؛ (دعاء محمد محمود ، 2015) ؛ (مراد علي عيسي ، 2016)؛ (حنان أحمد حسين ،2016) ؛(هبة هاشم ، 2017).

وللتأكد أكثر من المشكلة تم القيام بدراسة استطلاعية تمثلت في:

- تطبيق مقياس لبعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً علي 30 طالب من طلاب الصف الأول الثانوي تم اختيارهم عشوائيا بمدرسة نقادة الثانوية بنات ومدرسة الشهيد خالد عبد العاطي الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة نقادة التعليمية، للتعرف علي مدي توافرومتلاك الطلاب لمهارات التعلم المنظم ذاتياً، وكشفت نتائجه علي ضعف الطلاب في توافرمهارات التعلم المنظم ذاتيًا لديهم ونسبة امتلاكهم لهذه المهارات (28 %)

- إجراء مقابلة مع خمسة معلمين وخمسة طلاب وذلك بسؤالهم عن الطرق والأساليب التدريسية التي يستخدمها المعلمون في تدريس الفلسفة ، وأشاروا إلي أنها تتمركز حول الإلقاء ، التلقين ، الحفظ ،الاستظهار، دون التركيز علي الحوار والمناقشة ، وإبداء الرأي والنقد للآراء الفلسفية، واستخدام مهارات التفكير التي تتحدي قدرات الطلاب ،وتراعي الفوارق بينهم، والأساليب التعليمية المتنوعة والحديثة التي تناسب ميولهم وقدراتهم ، كما ذكروا بأن مهاراتهم لتنظيم تعلمهم ذاتيًا ضعيفة وهم بحاجة إلي إكتساب بعض الخطوات التي تساعدهم علي كيفية تنظيم تعلمهم ذاتيًا .

مما سبق يتضح أن الضعف في بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً يرجع إلي الطرق التدريسية النمطية التي يستخدمها المعلمون في التدريس ، ومن هنا قامت الباحثة بالاطلاع علي العديد من الأساليب والاستراتيجيات التي تتيح الفرصة للطلاب ، حسب قدراتهم ،اهتماماتهم ، ميولهم ، أنماط وأساليب تعلمهم.

ويعد التعليم المتمايز أحد الاتجاهات الحديثة القادرة علي مراعاة التمايز والفروق الفردية بين المتعلمين وزيادة فاعليتهم، حيث أنه خطة تدريسية متشعبة تلائم كل فئات المتعلمين.

ونظرًا لأهمية التعليم المتمايز في العملية التعليمية، قد ركزت العديد من البحوث والدراسات السابقة علي ضرورة استخدامه في التدريس ومنها: دراسة Hubbard(2009). التي أشارت نتائجها بأن استراتيجيات التعليم المتمايز تؤثر علي التطور اللغوي لمتعلمي اللغة الانجليزية ، وأن للطرق التدريس التي يكون محورها التلميذ تأثيرا ايجابيا علي أداء التلميذ؛ ودراسة Chamberlin (2010) &Powers. التي أثبتت فاعلية استراتيجيات التدريس المتمايز في تعزيز فهم الطلاب؛ و دراسة Bhlool (2013).التي أثبتت أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي الطلاب ؛ ودراسة حسين محمد أحمد عبدالباسط (2013). التي أثبتت فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية

كما توصلت دراسة شريهان محمد صديق (2017). إلي فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي ؛ دراسة داليا فوزي عبدالسلام (2017). أكدت فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والدافعية الذاتية لدي طلاب الصف الاول الثانوي متباييني التحصيل؛ ودراسة هالة الشحات عطية (2017).التي أثبتت فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الابداعي لدي التلاميذ؛ ودراسة مشاعل مهدي سعيد الغامدي (2018). التي أشارت إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات التدريس المتمايز في التحصيل عند المستويات المعرفية الدنيا والعليا لصالح المجموعة التجريبية ؛ ودراسة لطيفة بنت سراج بن علي (2018). التي أثبتت أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل لدي الطالبات .

من هنا تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً، لذا يسعي البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدي طلاب المرحلة الثانوية.

اسئلة البحث :

حاول البحث الاجابة عن الاسئلة التالية:-

١- ما مهارات التعلم المنظم ذاتيا اللازم توافرها لدي طلاب الصف الأول الثانوي ؟
٢- ما فاعلية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

اهداف البحث :

سعي البحث إلي تحقيق الاهداف التالية :-

1- تحديد مهارات التعلم المنظم ذاتيا اللازم توافرها لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

2- التعرف علي فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدي طلاب المرحلة الثانوية.

فروض البحث :

١) يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٢) يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لصالح التطبيق البعدى.

محددات البحث:-

إلتزم البحث بالمحددات الحالية :

المحدد البشري:

مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي نظرًا لأنهم يمثلوا النقطة الأولي في تعليم الفلسفة بمفاهيمها المختلفة.

المحدد مكاني :

مدرسة نقادة الثانوية بنات ، مدرسة الشهيد خالد عبد العاطي الثانوية المشتركة بالخطارة ،لأن تلك المدرستين من المدارس النموذجية بمركز نقادة ، وتتوافر فيهما إمكانيات الدراسة .

المحدد الموضوعي:

اقتصر البحث علي :

- تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية .
- بعض استراتيجيات التدريس التي تتفق مع التعليم المتمايز والتي تتناسب مع الوحدة المختارة وهي

- استراتيجيات تدريسية خاصة بالمتعلم ذو نمط التعلم السمعي ، مثل : العصف الذهني ، فكر- زاوج- شارك والأنشطة التعليمية التي تناسبه .
- استراتيجيات تدريسية خاصة بالمتعلم ذو نمط التعلم البصري، مثل :تعدد الاجابات الصحيحة ،عقود التعلم والأنشطة التعليمية التي تناسبه.
- استراتيجيات تدريسية خاصة بالمتعلم ذو نمط التعلم الحركي ، مثل : المجموعات المرنة ، لعب الادوار والأنشطة التعليمية التي تناسبه.

مصطلحات البحث:

التعليم المتمايز: Differentiated-Instruction

يُعرف بأنه: فلسفة تدريسية تساعد المعلم علي تطويع خطة الموقف التعليمي تبعا للاختلافات الموجودة بين المتعلمين حسب نمط تعلمهم البصري أو السمعي أو الحركي (حسين محمد أحمد عبدالباسط،2013 ،115).

كما يُعرف بأنه: تعليم مرن يوفر لجميع الطلاب فرصا مناسبة ومتوازنة لتعلمهم بما تتوافق مع خصائص وأسلوب التعلم المفضل لديهم بحيث تراعي تنوع الأنشطة بما يتناسب مع أنماط تعلمهم البصري – السمعي – الحركي (مرفت محمد ورشا هاشم ،2017، 136).

كما يُعرف بأنه:خطة تعليمية يتبعها المعلم في تدريسه، باستخدام مجموعة متنوعة من الأهداف،واستراتيجيات التدريس ، والوسائل التعليمية ، وأنشطة التعلم ، وأساليب

التقويم ، لتلبية احتياجات الطلاب ذوي القدرات وأنماط التعلم والاهتمامات المختلفة (شيماء محمد علي ،2016 ، 58).

ويعرف إجرائيا بأنه: مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المختلفة ،التي يستخدمها المعلم في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الأول الثانوي، و يراعي فيها التمايز والفروق الفردية بينهم ، بهدف تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

مهارات التعلم المنظم ذاتياً: Self-Regulated Learning Skills

تعرف بأنها : عملية بنائية نشطة يستطيع المتعلم من خلالها القيام بتحديد الأهداف والتخطيط لعملية التعلم ومراقبتها والاحتفاظ بالسجلات ، والحفظ والاسترجاع وطلب المساعدة من الأخرين أثناء عملية التعلم (أحمد صادق عبدالمجيد،2015 ، 498).

كما تعرف بأنها :عملية عقلية معرفية منظمة ، يكون فيها المتعلم مشاركا نشطا في عملية تعلمه ، ويقوم فيه بعمليات التخطيط وصياغة الأهداف ، والتنظيم ، والاستخدام والتفاعل الذاتي مع المنصات التعليمية ، المراقبة الذاتية ، والتقويم الذاتي بما يحقق هدفه من التعلم (هبة هاشم محمد ،2017 ، 107).

وتعرف إجرائيا بأنها : قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على تنظيم تفكيرهم وانفعالاتهم وسلوكهم من خلال القيام بمجموعة من العمليات البنائية النشطة أثناء دراستهم لمادة الفلسفة ، مثل التعامل مع المفاهيم الفلسفية، التعامل مع الذات، إدارة بيئة التعلم، ضبط إجراءات التعلم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أنه قد يفيد كلا من:

المتعلمين : من خلال تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والمفاهيم الفلسفية ، من خلال تقديمه بطريقة تدريس حديثه ، يتوافق مع ميول كل متعلم علي حده ، ويراعي التمايز بينهم، مما يضفي عليها مزيدا من الأثارة والمتعة وكسر الملل .

المعلمين: يقدم دليل معلم يوضح كيفية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الفلسفة، كما يقدم مقياس لبعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

الباحثين :يتيح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراسات مرتبطة باستخدام التعليم المتمايز في تدريس المواد الاجتماعية والمواد الأخرى مع متغيرات جديدة .

القائمين علي تخطيط المناهج: توجيه نظر القائمين علي تعليم الفلسفة والاجتماع إلي أهمية استخدام استراتيجيات حديثة مثل التعليم المتمايز في تدريس الفلسفة ،ويقدم دليل (كتاب الطالب) في الفلسفة يصاغ وفقًا استراتيجية التعليم المتمايز.

الإطار النظري للبحث:

أولا: مفهوم التعليم المتمايز:

يُعرف بأنه عمل منظومة من استراتيجيات التدريس (عقود التعلم – المجموعات المرنة – المشروعات - لوحة الاختيار)؛ لتوفير فرص تعليمية متكافئة ومتنوعة تلبي احتياجات الطلاب من خلال مواقف تعليمية نشطة في بيئة تعلم تساعد علي تنمية الدافع للإنجاز والاتجاه نحو التعلم والمشروعات الصغيرة(سلوي عثمان مصطفي،2010 ،204).

ويُعرف بأنه تعليم متمركز حول الطالب ،يقوم علي تنويع استراتيجيات التدريس وأشكاله وأنشطة التعليم والتعلم ،واساليب التقويم ،ويأخذ بعين الاعتبار الاختلاف الموجود بين طلاب الفصل الواحد ،بما يتيح لهم الفرص للاختيار والمشاركة الفعالة في مهام وأنشطة المادة الدراسية ،من خلال ممايزة المحتوي،والأنشطة والاستراتيجيات وأساليب التقويم وفقا لاستعدادات التلاميذ (كريمة عبد اللاه محمود،2017 ،8).

ثانيًا: أهداف التعليم المتمايز:

ويري Heacox (2002,12)، مها سلامة نصر(2014، 78)، مشاعل مهدي(2018، 104)أن التعليم المتمايز يحقق أهداف متنوعة تكمن فيما يلي:

- يعمل التعليم المتمايز علي توفير الفرصة لجميع الطلبة للعمل والتعلم من خلال الأنشطة المختلفة مراعيا بذلك الأنماط المختلفة للتعلم.
- المرونة والقابلية للتعديل لكل من محتوي المادة التعليمية وطريقة التدريس ومخرجات المادة التعليمية.
- يكسب الطلاب بعض المهارات مثل المنافسة، والقدرة علي التحدي والكسب.

ثالثًا: أهمية التعليم المتمايز:

تتمثل أهمية التعليم المتمايز في الحاجة لتنويع التدريس في المواقف التعليمية، لأن الطلاب الذين بداخل الصفوف الدراسية لا يتعلمون بطريقة واحدة ، وبينهم اختلافات تؤثر علي تحصيلهم وقدراتهم وميولهم، وعلي ما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم ؛ولمساعدة هؤلاء الطلاب لتحقيق أهداف المنهج والمقررات المخططة لهم فلابد من تعليم متمايز يتفق مع هذه الخصائص المختلفة للطلاب وفق إجراءات محددة ومتنوعة (كوثر حسين كوجك وآخرون ،2008 ، 56).

رابعًا: مبررات استخدام التعليم المتمايز:

من المبررات التي دعت إلي استخدام التعليم المتمايز-Differentiated Instructionمايراه كلًا من (كوثر كوجك وآخرون، 2008، 56-57) فيما يلي:

- **طبيعة المتعلمين :** حيث كل منهم لديه استعداد للتعليم ، وتختلف ميولهم وقدراتهم ،ولايتعلمون بطريقة واحدة حيث لاتتناسب مع جميع المتعلمين.
- الأهتمام بالمتعلمين ذي المستوي المتوسط داخل الصف ، وعدم الأهتمام بالطلاب المتقدمين والضعفاء.
- **حقوق الإنسان:** تنويع التدريس في التعليم حق من حقوق الإنسان ، تنص عليه جميع الأتفاقيات الدولية ، بأن كل متعلم الحق في حصوله علي تعليم متميز دون التفرقه بينه وبين زملائه، والتزمت تلك الدول بتوفير تعليم يراعي خصائص وقدرات المتعلمين، وتقديم مناهج بطرق متنوعة تناسب احتياجات كل متعلم.
- **مشكلات التعليم :** يسهم التعليم المتمايز في حل مشكلات التعليم مثل حفظ النظام داخل الفصل ، كثافة الفصول ، قلة الإمكانيات.
- **نظريات المخ البشري وأنماط التعلم :** يحقق التعليم المتمايز ماتوصلت إليه النتائج السابقة للدراسات والبحوث ومنها نظريات الذكاءات المتعددة التي توضح أن كل فرد لديه مجموعة من الذكاءات المتعددة تتفاوت من فرد لآخر، وأن كل متعلم يختلف عن غيره في قدراته وميوله واهتماماته ونمط تعلمه فمتعلمين ذو نمط بصري، ومتعلمين ذو نمط سمعي ، ومتعلمين ذو نمط حركي.
- **أهداف العملية التعليمية:** التعليم المتمايز يتمركز حول المتعلم بإعتباره أنه محور العملية التعليمية.
- **دافعية المتعلمين:** يخلق التعليم المتمايز الدافعية للتعلم لدي المتعلمين لأنه يعتمد علي التحدي الإيجابي بينهم.

خامسًا: استراتيجيات التعليم المتمايز:

يتضمن التعليم المتمايز العديد من الاستراتيجيات ، أهمها ما يلى :

فكر زاوج شارك: Think، Pair، Share

تعتمد هذة الأستراتيجية علي استثارة التلاميذ لكي يفكروا كلًا علي حدة، ثم يشترك كل طالبين في مناقشة أفكار كل منهما، وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ، وإعطائهم الفرصة كي يفكروا علي مستويات مختلفة، وبعد ذلك يعرض أحد التلاميذ ماتوصل إليه مع زميله علي الفصل ليدور حوله مناقشة جماعية (كوثر كوجك وأخرون ،2008 ،119).

عقود التعلم :Learning Contracts

هذة الإستراتيجية عبارة عن عقد اتفاقًا يتم بين المعلم والمتعلمين وفيها يمنح المتعلمين الحرية في إكتساب مهارات ومعارف يعتبرها المعلم مهمة في وقت ما، وينص هذا العقد علي غرض العملية التعليمية بشكل مقنع للمتعلمين، والأنشطة التعليمية التي يمارسونها، والمصادر التعليمية التي يحتاجونها، وأسلوب التقييم وتوقيته، لذلك يتضح الطريق أمام المتعلمين لتحقيق هدفهم (كوثر كوجك وآخرون ،2008، 127).

المجموعات المرنة: Flexible-grouping

هي عبارة عن مجموعات مختلفة يكون كل طالب في الفصل عضوًا فيها ،ويتم تشكيلها وفقًا للموقف التعليمي، وقد تكون المجموعات متجانسة الاستعدادات أو الاهتمامات، أو مختلفين في أساليب التعلم أوالمعلومات عن موضوع الدراسة ،أو يتيح المعلم للطلاب فرصة تشكيل المجموعات التي يرغبون الأشتراك فيها ويعتمد نجاح هذه الاستراتيجية علي وضوح ودقة المعلومات التي يقدمها المعلم للمتعلم، وملاحظتهم أثناء العمل ، والتدخل إذا لزم الأمر(كارول توملينسون ،2005 ،67-73) ، (كوثر كوجك وآخرون ،2008، 123-124).

العصف الذهني: Brainstorming

ويُعد العصف الذهني موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده

الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيدًا عن المصادرة والتقييم أو النقد، ودور المعلم في إستراتيجية العصف الذهني العمل علي إستثارة انتباه المتعلمين بالأسئلة التي تتطلب التخيل والتمايز في الإجابات، وتشجيع المتعلمين بإطلاق أفكارهم وإزالة أي شيء يعوق تفكيرهم(سونيا هانم علي قزامل، 2012، 77-79) .

أركان التعلم ومراكزه : learning centers

مراكز التعلم هي: "أماكن في الفصل الدراسي تحتوي على مجموعة من الأنشطة أو المواد المصممة لتعليم مهارة أو مفهوم ما ، أو تعزيزها، أو التوسع فيها (كوثر كوجك وآخرون ، 2008، 130).

سادسًا: التعليم المتمايز وتدريس الفلسفة

ينظر التربويين حديثًا إلي العملية التعليمية نظرة تجعل التعلم يتمركز حول المتعلم ، ويكون المتعلم مسيطر علي تفكيره و معتمدًا علي إمكانياته في استكشاف المعارف وإستخلاص النتائج ، وعلي الرغم من أهيمة الفلسفه كمادة من المواد الإجتماعية ، إلا أن الواقع الفعلي يؤكد أنها مادة جامدة تعتمد علي الحفظ والتلقين ، ثم إسترجاع ما تم حفظه في الإختبارات ، فبذلك لا تقيس إلا المستويات الدنيا من التفكير.

وبما أن العملية التعليمية محورها الرئيسي المتعلم في إكتساب المعارف والمعلومات وأن أي علم يتبلور في معارفه ومعلوماته فلابد أن تتوافق طرق التدريس مع مستويات وقدرات الطلاب واهتماماتهم ووفق أنماط تعلمهم ، وذلك لايصلح في الطرق الإعتيادية ، بل الحاجة إلي إستراتيجيات وطرق تدريس حديثة تراعي قدرات ومستويات الطلاب المختلفة وتتناسب مع أنماط التعلم المختلفة ، فالتعليم المتمايز من طبيعته قائم علي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، ويهدف إلي رفع مستوي جميع الطلاب .

المحور الثاني: مهارات التعلم المنظم ذاتيًا

أولًا: مفهوم التعلم المنظم ذاتيًا

تعرفه مكة عبدالمنعم محمد البنا (2013، 118) . بأنه قدره الطالب علي استخدام الاستراتيجيات المعرفية التي تتضمن مهارات (التسميع - الإسهاب - التنظيم) واستراتيجيات ماوراء المعرفة التي تتضمن مهارات (التخطيط – مراقبة الذات –

التقويم الذاتي) وإستراتيجيات إدارة المصدر والتي تتضمن مهارات (تنظيم بيئة التعلم وإدارة الوقت – تنظيم الجهد – البحث عن مساعدة – تعلم الأقران).

ويُعرف التعلم المنظم ذاتيًا بأنه قد رة الطالب علي وضع الأهداف والتخطيط لعملية التعلم، والاحتفاظ بالسجلات التعليمية، ومراقبة عملية التعلم، وحفظ المواد التعليمية ، وطلب العون من الأخرين (عبدالناصر الجراح، 2010، 339).

ثانيًا :أهمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية

حدد كلاً من مصطفي محمد كامل (2003، 267)، دعاء محمد محمود (2015 ، 137). أن لمهارات التعلم المنظم ذاتيًا أهمية تتلخص في ما يلي :

- تزود ثقة الطلاب في أنفسهم ، وقدراتهم علي حل المشكلات التي تواجهم.
- تساعد علي التفاعل والتواصل الإجتماعي بين المعلم والمتعلم بصورة جيدة.
- تعمل علي تخطيط بيئات تعلم فعالة وجيدة .
- تدفع بالطلاب إلي المثابرة لإنجاز المهام المكلف بها .
- تكمن في نوعية المتعلمين ، فيظهرالمتعلم المنظم ذاتيًا الوعي بمسئوليته في جعل عملية التعلم لها معني ومراقبته لذاته ، ومواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه إثناء التعلم والإستمتاع في التعلم .
- تسهم في زيادة دافعية ومثابرة واستقلالية الطالب وكيفية ضبط ذاته.
- عند التعامل مع المواقف الصعبة يساعد التعلم المنظم ذاتيًا الطلاب علي إتخاذ القررات الصائبة.

ثالثًا: مميزات مهارات التعلم المنظم ذاتيًا

وقد ذكر طارق عبدالرءوف (2015، 49-50).أن مهارات التعلم المنظم ذاتيًا له عدة مزايا من أهمها :

- تطور أهداف عملية التعلم ويحدد أهداف واقعية لكل طالب بحيث يجد أهداف تعليمية تناسب حاجاته وقدراته.
- زيادة الطلاب من خلال توفير التنوع في المواد التعليمية والنشاطات والأهداف .
- تطور عملية التعلم بحيث يصل المتعلم إلي أقصي نمو يؤهل له الفروق الفردية التي تميزه عن غيره من المتعلمين ، بمساعدة المتعلم علي التحصيل إلي أقصي درجة ممكنة عن طريق حاجاته التعليمية الفردية .
- يتلقي فيها كل طالب التوجيه والإرشاد والرعاية من المعلم في جو من الثقة والأمن بعيدًا عن التشهير والإحراج بين الطلاب.

- تعود الطلاب علي مواجهة المشاكل والعمل علي حلها مما يكون له الأثر الإيجابي علي نمو الطالب .

- تتغلب علي الملل المتكرر في التعلم الجماعي.

رابعًا: مهارات التعلم المنظم ذاتيًا

أعدت أسماء (أسماء محمد عبدالحميد ، 2013 ، 341). مقياسًا للتعلم المنظم ذاتيًا يتضمن المهارات التالية :

- **وضع الأهداف :** وهو قدرة الطلاب علي تحديد أهدافهم من خلال عملية التعلم والمهام التي يقومون بها.
- **التخطيط :** قيام الطلاب بتحديد الإجراءات التي يسيروا عليها في العملية التعليمية والأنشطة التعليمية لتحقيق أهدافها من عملية التعلم .
- **المراقبة :** ملاحظة الطلاب أدائهم .
- **البحث عن المعلومات وطلب العون :** الجهود التي يبذلها الطلاب في االحصول علي المعلومات والمعارف ذات الصلة بالمهمة وطلب العون من الآخرين.
- **الدافعية :** قدرة الطلاب في التغلب علي المشكلات التي تواجهم في العملية التعليمية وإنجاز أهدافها .
- **التذكر :** قدرة الطلاب علي تذكر المعلومات التي حصلوا عليها .
- **تنظيم بيئة وقت الدراسة :** قدرة الطلاب علي تنظيم بيئة التعلم ووقت الدراسة لجعل العملية التعليمية أكثر إمتاعًا .
- كما صنف pintrich (2002) مهارات التعلم المنظم ذاتيًا إلي :
  المعرفة - ما وراء المعرفة - إدارة المصدر وبيئة التعلم

وصنف البحث الحالي مهارات التعلم المنظم ذاتيًا إلى اربعة مهارات رئيسة وهي كالتالي:

- التعامل مع المفاهيم الفلسفية.
- التعامل مع الذات.
- إدارة بيئة التعلم.
- ضبط إجراءات التعلم.

خامسًا : خصائص المتعلم المنظم ذاتيًا

ذكر طارق عبدالرءوف (2015 ، 58 – 60). للمتعلم المنظم ذاتيًا عدة خصائص منها :

- المرونة في إستخدام القواعد والمباديء .
- الثقة بذات والوعي والتقبل الإيجابي .
- القدرة علي التعاون مع الأخرين .
- التمتع بدرجة عالية من تنظيم الوقت وحب الاستطلاع .
- إمكانية وضع خطة واضحة لإنهاء أعمالهم .
- يتميز بالمثابرة في عملية التعلم وتحمل المسئولية .
- الإستقلال في التفكير .
- القدرة علي تعديل سلوكه في ضوء تقييمه لذاته .
- القدرة علي إختيار وسائل محددة لتحقيق أهداف التعلم التي حددها من قبل المتعلم .

سادسًا : التعليم المتمايز ومهارات التعلم المنظم ذاتيًا

حقيقة التعليم المتمايز تنطلق من التنوع في مستويات الطلاب ، والفروق الفردية بينهم ، وزيادة أعداد الطلاب والراغبين في التعلم ، ووجود مستويات مختلفة بينهم ، وطرق التدريس التقليدية المستخدمة في عملية التعلم التي لاتراعي جميع مستويات الطلاب وتعتمد وتركزعلي الطلاب ذوالمستوي التعليمي المتوسط وإهمال من هم أعلي منهم أو أدني منهم في المستوي التعليمي.

ونتج عن ذلك الحاجة إلي طرق وإستراتيجيات حديثة تراعي الفروق الفردية ، وقدرات الطلاب وإهتماماتهم المختلفة ، وأنماط تعلمهم ، وتحقق العدالة بين الطلاب ورضاهم علي عملية التعلم وزيادة دافعيتهم ، والإعتماد علي أنفسهم في الحصول علي المعلومات والمعارف .

فالتعليم المتمايز يهدف إلي رفع مستوي المتعلمين ، ليس الذين يواجهون مشكلات في التحصيل فحسب ، بل تقديم بيئة تعليمية مناسبه لجميع المتعلمين باستخدام أساليب متنوعة المهام (ذوقان عبيدات، وسهيلة ابو السميد،2007 ، 117).

وأن التعلم المنظم ذاتيًا عبارة عن عملية عقلية معرفية منظمة ، يكون فيها المتعلم مشاركا نشطًا في عملية تعلمه ، ويقوم فيه بعمليات التخطيط وصياغة الأهداف ، والتنظيم ، والاستخدام والتفاعل الذاتي مع المنصات التعليمية ، المراقبة الذاتية ، والتقويم الذاتي بما يحقق هدفه من التعلم (هبة هاشم محمد ،2017 ، 107).

فيتضمن التعليم المتمايزمجموعة من الطرق والإستراتيجيات يستطيع من خلالها المعلم أن ينمي بها مهارات التعلم المنظم ذاتيًا ، لأن هدف التعليم المتمايز تقديم بيئة

تعليمية تتناسب مع جميع الطلاب ومتنوعة المهام ، مما يساعد الطلاب علي زيادة دافعيتهم والمشاركة الإيجابية في عملية التعلم ، وتحمل مسئولية تعلمهم .

فمن هنا تظهر العلاقة الوطيدة بين التعليم المتمايز ومهارات التعلم المنظم ذاتيًا ، لأن كلًا منهم يركز ويؤكد علي الدور الهام للمتعلم ، بإعتباره هو محور العملية التعليمية .

منهج وتصميم البحث:

يعتمد البحث علي المنهج شبه التجريبي القائم علي تصميم المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين إحداهما ضابطة ، والأخرى تجريبية ، حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المألوفة والسائدة.

إجراءات البحث:

- أولًا: الجانب النظري:

١- الاطلاع علي بعض المراجع والدراسات السابقة التي تعرضت لكل من :

- التعليم المتمايز (مفهومه – طبيعته ومبادئه – أهدافه – أهميته – استراتيجياته وتطبيقها في تدريس الفلسفة – دور المعلم في تفعيله).
- التعلم المنظم ذاتياً (مفهومه – نشأته وتطوره – طبيعته – أهميته – مهاراته – خصائص المتعلمين المنظمين ذاتياً – دور التعليم المتمايز في تنميته).

- ثانيًا: الجانب التجريبي:

١- إعداد قائمة بمهارات التعلم المنظم ذاتياً المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال الأبحاث والدراسات السابقة وطبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية وعرضه علي الخبراء والمتخصصين والتوصل إلي صورة نهائية منها.

٢- إعداد كتاب الطالب للوحدة الأولي لكتاب الفلسفة للصف الأول الثانوي، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين لضبطه، وتعديله في ضوء آرائهم.

٣- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة، وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين لضبطه، وتعديله في ضوء آرائهم.

٤- إعداد مقياس لمهارات التعلم المنظم ذاتياً وعرضه علي الخبراء والمتخصصين والتوصل إلي صورة نهائية منه.

٥- اختيار مجموعة الدراسة من طلاب الصف الاول الثانوي .
٦- تطبيق مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً علي مجموعتي الدراسة قبليا.
٧- تدريس المجموعة التجريبية وفقا استراتيجيات التعليم المتمايز ، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
٨- إعادة تطبيق المقياس بعد التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز بعديا
٩- المعالجة الاحصائية وتحليل البيانات .
١٠- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

نتائج البحث

من خلال المعالجة الإحصائية التي حققها أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا، وبتحليل النتائج تبين ما يلي :

١- التطبيق القبلي لأداتي الدراسة :

- **تطبيق مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا :** تم تطبيق مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا قبل إجراء تجربة الدراسة علي طلاب المجموعتين : التجريبية والضابطة في يوم 2019/11/6 وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً وقيمة "ت" والدلالة الإحصائية

المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣١	١.١٨	١٠.٩٨	١.٣٣	غير دالة
الضابطة	٣١	١.١٤	١١.٢٦		

حيث: ن عدد أفراد المجموعة ، م تعبر عن المتوسط الحسابي للدرجات ، ع الانحراف المعيارى للدرجات ، ت القيمة المحسوبة لـــ "ت"

يتضح من جدول (1) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند أى مستوى بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً ؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين فى مهارات التعلم المنظم ذاتياً قبل التدريس لهما .

٢- التطبيق البعدي لأداتي الدراسة:

أ- التحقق من صحة فرض للدراسة والذي ينص علي :

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لصالح طلاب المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا وقيمة "ت" باستخدام المعادلة المعدة لذلك (عبدالمنعم أحمد الدردير،2006, 66) كما يتضح من.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً وقيمة "ت" والدلالة الإحصائية ، ومربع إيتا(η^2)

المجموعة أبعاد المقياس	الدرجة العظمى	التجريبية ن = ٣١		الضابطة ن = ٣١		ت	η^2
		م	ع	م	ع		
التعامل مع المفاهيم الفلسفية	٨٥	٦٩.٦١	٥.٣٣	٤٦.٨٧	٥.٩١	١٥.٨٩	٠.٨١
التعامل مع الذات	٦٠	٤٧.٩٧	٣.٥٨	٢٧.٥٨	٥.٠٩	١٨.٢٣	٠.٨٥
إدارة بيئة التعلم	٢٥	١٩.٠٣	٣.٠٧	١٠.٧٧	٣.٤٥	٩.٩٥	٠.٦٢
ضبط إجراءات التعلم	١٣٠	١١٣.٩١	٤.٠٩	٦٨.٦٢	٦.٩٧	٣١.١٩	٠.٩٤
الدرجة الكلية	٣٠٠	٢٥٠.٥٢	١٣.٦٢	١٥٣.٨٤	١٢.٨٨	٢٨.٧٠	٠.٩٣

حيث: ن عدد أفراد المجموعة ، م تعبر عن المتوسط الحسابي للدرجات ، ع الانحراف المعيارى للدرجات ، ت القيمة المحسوبة لـــ "ت" ، η^2 مربع ايتا.

يتضح من جدول (2)، أنه يوجد فرق دالة إحصائيًا عند أي مستوي من مستويات الدلالة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لصالح طلاب المجموهة التجريبية ؛ وهذة النتيجة تؤكد صحة الفرض الأول من فروض الدراسة ، ويتضح ذلك في كل بعد من أبعاد المقياس كما يلي :

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة التعامل مع المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية والذي بلغ متوسط درجات الطلاب فيه (69.61) وهو أكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (46.87).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة التعامل مع الذات لصالح المجموعة التجريبية والذي بلغ متوسط درجات الطلاب فيه (47.97) وهو أكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (27.58).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة إدارة بيئة التعلم لصالح المجموعة التجريبية والذي بلغ متوسط درجات الطلاب فيه (19.03) وهو أكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (10.77).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة ضبط إجراءات التعلم لصالح المجموعة التجريبية والذي بلغ متوسط درجات الطلاب فيه (113.91) وهو أكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (68.62).

ويوضح شكل (١) المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا :

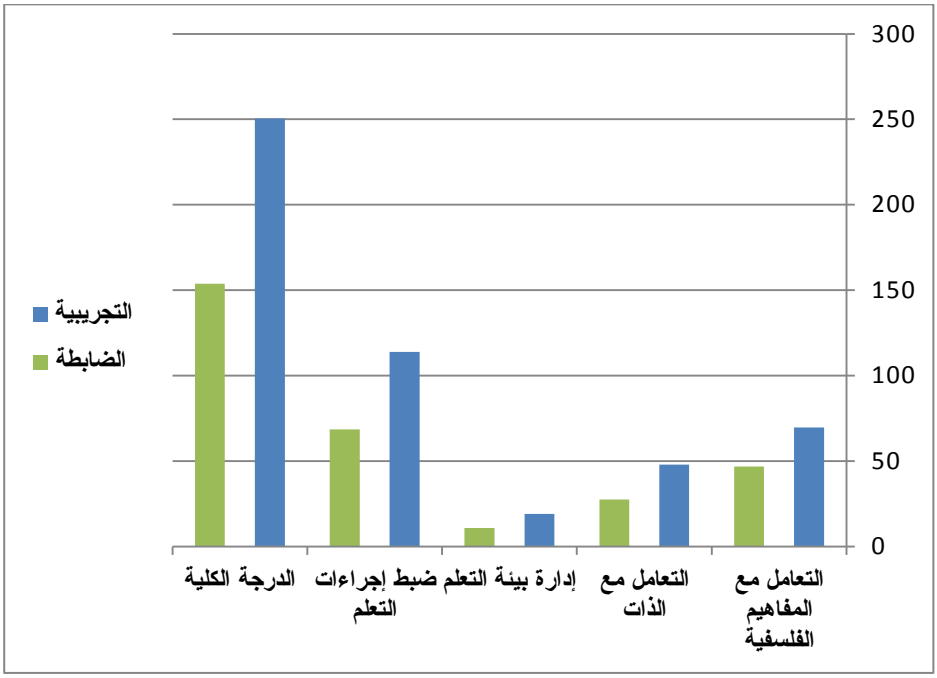

وللتحقق من فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المجموعة التجريبية ، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة المعدة (*)(عبدالمنعم أحمد الدردير،2006، 79-80) [1]لذلك، والرجوع إلي مستويات حجم التأثير حيث إذا كان المستوي (0.01) يكون حجم التأثير منخفضًا ، وإذا كان المستوي (0.06) يكون حجم التأثير متوسطاً ً، وإذا كان المستوي (0.15) يكون حجم التأثير كبيرًا ، وإذا كان المستوي (0.20) يكون حجم التأثير كبيرًا جدًا كما يتضح من :

جدول (٣) تحديد مستويات حجم التأثير

المؤشر	منخفض	متوسط	كبير	كبير جدًا
مربع آيتا (η^2)	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٥	٠.٢٠

(*) معادلة حجم التأثير $\eta 2 = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$

ويتضح من جدول (2) أن قيمة معامل آيتا (η^2) المحسوبة هي (0.93) للمهارات ككل وتتراوح ما بين (0.62 – 0.94) للمهارات الرئيسية وهي كالتالي:

- حجم التأثير (η^2) يساوي0.81 هو حجم تأثير التعليم المتمايز علي مهارات التعامل مع المفاهيم، مما يوضح أن 81% من تباين مهارات التعامل مع المفاهيم يرجع إلي تأثير المتغير المستقل (التعليم المتمايز).
- حجم التأثير (η^2) يساوي 0.85هو حجم تأثير التعليم المتما يز علي مهارات التعامل مع الذات ، مما يوضح أن 85% من تباين مهارات التعامل مع الذات يرجع إلي تأثير المتغير المستقل (التعليم المتمايز).
- حجم التأثير (η^2) يساوي 0.62 هو حجم تأثير التعليم المتمايز علي مهارات إدارة بيئة التعلم، مما يوضح أن 62% من تباين مهارات إدارة بيئة التعلم يرجع إلي تأثير المتغير المستقل (التعليم المتمايز).
- حجم التأثير (η^2) يساوي 0.94 هو حجم تأثير التعليم المتمايز علي مهارات ضبط إجراءات التعلم مما يوضح أن 94% من تباين مهارات ضبط إجراءات التعلم يرجع إلي تأثير المتغير المستقل (التعليم المتمايز).

وهي قيم أكبر من القيم الموضحة في الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير وهي (0.20) مما يدل علي أن 93% من تباين المتغير التابع (مهارات التعلم المنظم ذاتيًا) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (التعليم المتمايز)، مما يعني أن استخدام التعليم المتمايز ذو فاعلية في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة مربع آيتا (η^2) أكبر من 20% والذي يدل علي التأثير المرتفع للمتغير المستقل في المتغير التابع.

ويتضح من جدول (3) ، أن قيمة مربع آيتا (η^2) المحسوبة أكبر من القيمة الموضحة في الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير (0.20)، مما يعني أن استخدام التعليم المتمايز له أثر فعال في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا (التعامل مع المفاهيم الفلسفية ، التعامل مع الذات، إدارة بيئة التعلم، ضبط إجراءات التعلم) لدي طلاب المجموعة التجريبية .

ثانيًا : مناقشة النتائج وتفسيرها

بناءً علي النتائج التي تم التوصل إليها من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية ، والتطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا ، بهدف قياس مدي فاعلية

التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية، يمكن تحليل هذه النتائج وتفسيرها علي النحو التالي .

١- تحليل نتائج فرض الدراسة :

اتضح من جدول (2)، أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند أي مستوي من مستويات الدلالة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لصالح المجموعة التجريبية، بعد تعلمهم باستراتيجيات التعليم المتمايز الذي كان له أثر فعال في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يؤكد فاعلية التعليم المتمايز، وأهميته تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية، وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته نتائج العديد من الدراسات مثل.

(Schunk,2001) ، (Jose,2004) ، (أمنية بهلول ، 2007) ، (عبدالعزيز طلبة ،2011) ، (أسماء محمد عبدالحميد ،2013) ، (مكة عبدالمنعم محمد البنا ، 2013)،(ربيع عبدالعظيم رمود ، 2015) .

ويرجع الأثر الفعال للتعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المجموعة التجريبية إلي :

- تنوع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في الدرس الواحد، بما يراعي ميول واهتمامات الطلاب، ومستوياتهم التحصيلية.
- تنوع الأنشطة المستخدمة بما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ؛ حيث تم تقسيم الطلاب إلي مجموعات علي حسب أنماط تعلمهم (بصري – سمعي – حركي).
- استخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل: العروض التقديمية باستخدام الداتاشو، الصور ، البطاقات التعليمية ، جذب اهتمام الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية.
- ورش العمل المستخدمة من خلال عمل تطبيق عملي للمعلومات النظرية من قبل الطلاب وهذا ساعد علي تبسيط المعلومة وبقاء أثر تعلمها.
- المجموعات المرنه ساعدت الطلاب في الانتقال من مجموعة إلي مجموعة آخري علي حسب ميولهم، ويتم ذلك تحت إشراف وتوجيه من القائم بالتدريس، كما يتم تسهيل انتقال الطلاب لتلك المجموعات المراد الانتقال لها.
- المناقشات الفردية والجماعية: وذلك لإتاحة الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات بين الطلاب، وتحفيزهم علي المشاركة، وتجنب الملل.

ثالثًا : توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن وضع التوصيات الآتية:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتدريبهم علي استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في المراحل التعليمية المختلفة لدي الطلاب.
- ضرورة مراعاة المعلم الفروق الفردية بين الطلاب أثناء تدريسه من خلال الوسائل التعليميه والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها ، والتي ينبغي أن تكون متنوعة ومتعددة .
- الاهتمام بتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي المعلمين أثناء الخدمة بما ينعكس إيجابيا علي تلاميذهم .
- الاستفادة من قائمة مهارات التعلم المنظم ذاتيًا في البحوث والدراسات القادمة.
- الاهتمام من قبل المعلمين باستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والاستراتيجيات التدريسية التي تساعد على تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى المعلمين أنفسهم، حتى يستطيعوا تنميتها لدى طلابهم.

رابعًا : البحوث المقترحة:

انطلاقًا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات التي توجهت بها، يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات التي تعد بمثابة دراسات مستقبلية يمكن أن تكون امتدادا للمجال نفسه والتي تتمثل في الآتي :

١- استخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل لدي طلاب شعبة الفلسفة في كلية التربية بقنا.
٢- دراسة اتجاهات معلمي المواد الفلسفية نحو استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في التدريس ، وأثرها علي تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية.
٣- فاعلية استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية.
٤- فاعلية استخدام استراتيجية عقود التعلم في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدي طلاب المرحلة الثانوية.
٥- التعليم المتمايز وتدريس الفلسفة.

المراجع:-

أحمد صادق عبدالمجيد (2015). أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التفاضل والتكامل علي مهارات التعلم المنظم ذاتياً وتقدير القيم الرياضية لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية ،المجلة التربوية ، الكويت ، 30(117) ، 481-461.

أسماء محمد عبدالحميد ، سمية علي يس، عطيات محمد (2013). استخدام برنامج قائم علي مهارات دافعية ومعرفية وما وراء معرفية في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي لدي طالبات المرحلة الجامعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، 24(94)، 330 – 380 .

تهاني بنت عبدالرحمن بن المزيني (2015). فاعلية استخدام أساليب التقويم البديل الجانبين المعرفي والمهارى وإكساب مهارات التعلم المنظم ذاتياً وتحسين التفكير التأملي لدي طالبات اللغة الإنجليزية في جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، (3) ، 67 – 130.

حسين محمد أحمد عبدالباسط (2013). فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ،مجلة كلية التربية ، الاسكندرية ،23(3)،105-155 .

حنان أحمد حسين (2016). فاعلية نموذج تدريسي قائم علي التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التنظيم الذاتي ومهارات التدريس وخفض قلق التدريس لدي طلاب الدبلوم العام شعبة اللغة الإنجليزية، مجلة القراءة والمعرفة، (179)، 1- 40.

داليا فوزي عبدالسلام الشربيني (2017). استخدام التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والدافعية الذاتية لدي طلاب الصف الأول الثانوي متباييني التحصيل في مادة الجغرافيا ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ،92 ،243 -285.

دعاء محمد محمود (2015). برنامج قائم علي استخدام التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجازلدي الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية ، 57 ، 101-163 .

ذوقان عبيدات، سهيلة بوالسميد (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر العربي ، عمان .

راندا مصطفي الديب (2014). الأصول الفلسفية للتربية، دار النابغة.

رجاء علي عبدالعليم ، رمضان حشمت محمد (2017). أثر التفاعل بين نمط تقديم الوكيل الذكي ومستوي التحكم فيه داخل بيئات التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدي طلاب تكنولوجيا التعليم ،مجلة تكنولوجيا التربية ، دراسات وبحوث ، (33)، 77 – 147 .

رجب عبدين مدبولي (2017). تدريس الفلسفة وتنمية مهارات التفكير التأملي والمفاهيم الفلسفية لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ،7(3) ، 179-228 .

سلوي عثمان مصطفي (2010).أثر استخدام تنويع استراتيجيات التدريس Differentiated instructional Strategies في مجال الأشغال الفنية لتنمية الدافع للإنجاز والاتجاه نحو التعلم والمشروعات الصغيرة لدي تلميذات مدرسة الفصل الواحد متعدد المستويات ،الجمعية للمناهج وطرق التدريس ،(158)199- 252 .

سونيا هانم علي قزامل (2012). طرق التدريس المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب.

شريهان محمد صديق (2017). فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد ، (22)، 959- 985 .

شيماء محمد علي (2016). فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية الكفاءة الرياضية لدي طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة جمعية التربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 19 (5)، 51 – 102 .

طارق عبدالرءوف (2015). أسس ومفاهيم التعلم الذاتي ، القاهرة ،الدار العالمية.

عبد المنعم أحمد الدردير (2006) . الإحصاء البارامتري و اللابارامترى . القاهرة : عالم الكتب .

عبدالناصر الجراح (2010). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (10)، 38- 105.

عماد شوقي ملقي (2012) . تجريب التدريس المتمركز حول المتعلم في تطوير عمليات التعلم ذاتي التنظيم ومهارات التمثيل الرياضياتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة التربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، 15 ، 19-64 .

كارول آن توملينسون (2005). الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف، ترجمة مدارس الظهران الأهلية الظهران، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

كريمة عبد اللاه محمود (2017). وحدة مقترحة في العلوم قائمة علي التعليم المتمايز لإكساب المفاهيم العلمية والحس العلمي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، مجلة التربية العلمية، 20(1)، 1-49 .

كوثر حسين كوجك ، وأخرون (2008). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم في تحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت .

لطيفة بنت سراج بن علي (2018).أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدي طالبات الصف الأول الثانوي،دراسات العلوم التربوية،الأردن،(45)،139-156.

مرفت محمد كمال ورشا هاشم عبدالحميد (2017). توظيف التعليم المتمايز من خلال الكتاب الإلكتروني في تدريس الهندسة لتنمية المستويات التحصيلية العليا ومهارات التواصل الرياضي والفهم العميق لدي طلاب الصف الثاني الإعدادي ،مجلة التربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 20 (4)، 129 – 176 .

مشاعل مهدي سعيد الغامدي(2018). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات علي تنمية التحصيل المعرفي لدي تلميذات الصف السادس الابتدائي ،مجلة التربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ،21 (2)،96- 134 .

مصطفي محمد كامل (2003). بعض المتغيرات المرتبطة بالتنظيم الذاتي للتعلم لدي عينة من طلاب الجامعة ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن ، بكلية التربية ، جامعة طنطا ، 11- 12 مايو، 363 – 430 .

مكة عبدالمنعم محمد (2013). استراتيجية مقترحة في ضوء التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل في الرياضيات لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي ، مجلة التربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 16 (4) ،112 – 178 .

مها سلامة نصر (2014). فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدي تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

ميرفت محمود محمد (2016). برامج لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدي الطلاب المعلمين بشعبة الرياضيات، مجلة التربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 19(6)، 6 -40.

هالة الشحات عطية (2017). برنامج قائم علي استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الابداعي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ،87 ، 95 - 168 .

هبة هاشم محمد (2017).استخدام منصة Edmoda في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر 90، 99-139.

هشام حبيب الحسيني (2006). نموذج مقترح للمكونات المعرفية وغير المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالأداء الأكاديمي في ضوء منظومة الذات ونموذج التوقع – القيمة للدافعية ، مجلة المصرية للدراسات النفسية ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،15(50) ، 385-436 .

وحيد السيد حافظ و جمال سليمان عطية (2006). فاعلية برنامج قائم علي التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ،جامعة بنها ،16(68)، 164- 203 .

وليد السيد خليفة (2010). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كمدخل علاجي مبكر لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهبين المعرضين لانخفاض التحصيل في مادة الرياضيات مستقبلي ، المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها ، اكتشاف الموهبين بين الواقع والمأمول ، 829-840 .

Bandura, A. (2002). Social Cognitive Theory in Cultural Context, journal of applied psychology: an International Review, 51, 269-290.

Bahlool, A. (2013). The Effect of Differentiated Instruction Strategy on Developing Ninth Graders' English Reading Comprehension Skills at Gaza UNRWA Schools. MA thesis, the Islamic University of Gaza.

Chamberlin, M & Powers, R. (2010). The promise of differentiated instruction for enhancing the mathematical understandings of, college students, Journal of Teaching mathematics & its Application , 29(3), 113- 139.

Heacox, D. (2002). Differentiating Instruction in the Regular Classroom; How to Reach and teach all learners, Grades 3-12by, Free spirit publishing.

Hubbard, D. A. (2009) "The Impact of different tiered instruction for English language learners at the secondary level with focus on gender", M.A thesis California state University.

Ruohotie, P. (2002). Motivation and Self – regulation in learning, in: Ruohotie, p & Niemi, H: Theoretical

understanding for Learning in the Virtual University, Finland: RECE, pp.37-70.

Schunk, D. H. (2001). Social cognitive theory and self-regulated learning. In: Zimmerman B. J. & Schunk D. H. (Eds.), Self-regulated Learning and academic achievement: theoretical Perspectives, Springer, New York, (2nd ed., pp. 125-151).

Tomlinson, C. (2005). Grading and Differentiation, Paradox or good Practice? Journal of Theory into practice, 44(3), 262- 269.

Pint rich, P. & Zusho, A. (2002). Student Motivation and Self-Regulated Learning in the College Classroom, in. Smart, J. &Tierney, W. (Eds.) .Higher Education: Handbook of Theory and Research, New York. Agathon Press.